ثقة واحترام وتقدير لشجاعته الكبيرة

ولد الشهيد زهير في مدينة قامشلي 1963 ترعرع بين عائلة مساهمة ومحافظة فتح عينيه على الدلال الزائد من قبل أبيه وأمه وكان يلبي له كل ما يطلبه.... منذ صغره كان جريئاً وشجاعا لا يهاب أحداً ولم يستطع أي شخص أن يعارض دربه ويحسبون له ألف حساب ويخافون منه ومن مواجهته وهذا للحرص عليه وحبهم المرهف بولدهم، ترك دراسته في المرحلة الإعدادية والتحق برفاق السوء وأصبح يفعل أشياء وأفعال لم يكن أحد راضياً عنها لا أهله ولا حتى أصدقاءه وجيرانه كانت حياته مجرد سلسلة سيتسمر ولا يعرف ما هي قيمة الحياة التي يعيشها وكيف وأين يرمي به المطاف ولا يكن لحياته معنى، حتى تعرف بالصدفة إلى رفاق حزب العمال الكردستاني PKK عام 1990 عندها فقط تغير حياة الشهيد زهير رأساً على عقب حيث ترك كافة سلبياته وترك رفاق السوء وأصبح يضع حاجزاً لكل من يقترب من منزله من هؤلاء الأولاد الذين هدروا حياتهم للهو، بعدها أصبح يداً بيد مع رفاقنا بكل خطوة وعمل نضالي يقوم بها هو بالذات كانت كلماته تتردد على لسان أخيه بقوله ذات يوم كيف تغيرت هكذا فجأة يا زهير؟ فقال الشكر ل PKK فالفضل يعود لهم... هم الذين غيروني وغيروا كل شيء في حياتي الطائشة كما غيروا الآلاف من أمثالي... وبقوله أيضا إني أستغرب من الأحزاب الموجودة على هذه الساحة حيث يوجد أكثر من عشرة أحزاب ولكن للأسف لم أجد أحداً يطرق بابي ذات يوم ويحدثني عن الأكراد وكردستان كما حدثني PKK .

تأثر الشهيد زهير" شيخموس" كثيرا بالشعب الكردي وما يعانيه من القهر والظلم وأيضا تأثر بميلاد الثورة الكردية المعاصرة التي قادها القائد عبد الله أوجلان وأصبح كل همة أن يضحي ويخدم قضية شعبه وأرضه الذي أنحرم منه طويلاً كما انحرم العديد من الشعب الكردي المضطهد واليأس وكان مستعداً لتنفيذ أي مهمة يطلب منه الحزب ورفاق الكريلا، كان مصراً جداً أن يذهب إلى ساحة الحرب ساحة العظماء والأبطال الحقيقيين، وقد لبى الحزب طلبه عام 1992 دخل إلى ساحة الوطن وأرض الحرية بمعنويات عالية وحماس شديد بين رفاقه كان محل ثقة واحترام وتقدير كبير وذلك لشجاعته وقوته وتنفيذ كافة المهمات الموكلة عليه بمنح الروح والمعنويات والهمة بين رفاقه وفي عام 1993 وأثناء قيامه بمهمة كان لا بد منها وذلك لجلب الرفاق الجدد من الساحة الشمالية إلى ساحة القيادة. وهناك استشهد الشهيد زهير وذلك اثر اشتباك عنيف دار على الحدود التركية السورية بينهم وبين قوات العدو الفاشي و التحق بقافلة الشهداء وقد سال دمه الزكي الطاهر على الحدود بين الجنوب والشمال. فسقى الوطن بأغلى ما يملك وسيثبت التاريخ أن هذه الحدود وستزول بدماء هؤلاء الشهداء.

المجد والخلود لشهداء الحرية.

صادر في ملف الشهداء العدد الثالث" شيلان" 2007